في تطور جديد في قضية محاولة تفجير طائرة أمريكية على أيدي القاعدة باليمن, كشفت مصادر مطلعة عن أن الأمن السعودي هو الذي اكتشف المخطط.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وأكد الدكتور مصطفى العاني - رئيس برنامج الأمن في مركز الخليج للأبحاث - وجود معلومات تفيد بأن جهاز المباحث السعودية هو الذي اكتشف القنبلة التي كانت معدة لتفجير الطائرة الأمريكية في اليمن، وقام على الفور بتنبيه الجانب الأمريكي لمتابعة القضية.

وكشفت المعلومات أن مفجرًا من فرع تنظيم القاعدة في اليمن، أرسل لنسف طائرة ركاب متجهة إلى الولايات المتحدة الشهر الماضي، لكنه كان في الواقع عميلاً مزدوجًا اخترق الجماعة وتطوع للقيام بالمهمة, وفقًا للعربية نت.

وذكرت صحيفة "لوس أنجليس تايمز" أن جهاز الاستخبارات السعودي قام بزرع العميل داخل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، بهدف إقناع موجهيه بإعطائه قنبلة غير معدنية من نوع جديد لتنفيذ المهمة.

والعبوة الناسفة كان مخططًا لها أن يجري تهريبها إلى الخارج على متن طائرة دون رصدها، ثم تفجيرها، كما أشارت إلى أن العميل المزدوج رتب بدلاً من ذلك لتسليم العبوة إلى ضباط من المخابرات الأمريكية ومخابرات أخرى كانوا في انتظاره خارج اليمن، ووصل العميل بسلام إلى دولة لم يكشف عن اسمها ويجري استجوابه حاليًا.

وأضافت الصحيفة أن خبراء في معمل القنابل التابع لمكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي "إف. بي. آي" في كوانتيكو بولاية فرجينيا يعكفون على تحليل العبوة لتقرير هل كان يمكن فعلاً أن تتفادى إجراءات الأمن في المطارات.

واعتبرت العبوة نسخة متطورة مما يطلق عليه قنبلة الملابس الداخلية التي فشلت في إسقاط طائرة ركاب فوق ديترويت في 9002، كما أنها تحمل البصمة الجنائية لصانع القنابل في القاعدة إبراهيم حسن عسيري الذي يعتقد أنه مختبئ في اليمن.

واعتمدت العملية الاستخباراتية بشكل أساسي على العنصر البشري وليس على أجهزة عالية التكنولوجيا أو أقمار صناعية من المعروف أن المخابرات المركزية الأمريكية استخدمتها في الأعوام القليلة الماضية.

وكان مسؤول كبير في الرئاسة اليمنية قد قال: إن الحكومة ليس لديها معلومات عن مخطط لتفجير طائرة أمريكية.

وكانت الولايات المتحدة قد ذكرت أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وضع مخططًا لتفجير طائرة متجهة لبلد غربي، بالتزامن مع الذكرى الأولى لاغتيال زعيم تنظيم القاعدة "أسامة بن لادن".

وأعلن مسؤولون أمريكيون أن المخطط كان سيتم تنفيذه "باستخدام عبوة ناسفة متطورة أطلق عليها اسم (قنبلة الملابس الداخلية)"، معتبرين أن هذا النوع من العبوات يظهر عزم القاعدة "على صنع قنابل يمكن أن تجتاز أجهزة الأمن في المطارات".

وذكرت الإدارة الأميركية الاثنين أن أجهزة في منطقة الشرق الأوسط ضبطت في الآونة الأخيرة هذه العبوة المتطورة، والتي يصعب رصدها، وأنه يعتقد أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، والذي يتخذ من اليمن مقرًا، كان يعتزم إعطاءها لمهاجم لتفجير طائرة ركاب متجهة إلى الولايات المتحدة أو بلد غربي آخر.

وأفادت المصادر الأمريكية بأنه تم ضبط العبوة خلال الـ 10 الأيام الماضية، وتم كشف المخطط في مراحله الأولى دون أن تتعرض أي طائرة أمريكية للخطر.

إلا أن المخطط يظهر أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مازال عازمًا على مهاجمة الولايات المتحدة أو حلفاء لها وأنه يعكف على تطوير أسلحته وتكتيكاته.

وقال أحد المسؤولين: إن "العبوة الناسفة بدت مشابهة لتلك التي يصنعها السعودي الهارب إبراهيم حسن العسيري الذي تعتقد مصادر أمريكية أنه صانع قنابل يعمل مع القاعدة في جزيرة العرب".

وأضاف أن تصميم القنبلة كان أكثر تطورًا إلى حد ما من تصميم القنبلة التي استخدمت في محاولتي هجوم عام 2009.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/05/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com